تميزا عن نسبة تطيب اليها مقدما عليه واما على تقدير تذكير الضمير
فضمير كاد للحبيب ونفسا تميز عن نسبة كاد اليه اي وما كاد الحبيب نفسا
يطيب فلا تمسك وما قيل يحتمل ان يحمل البيت على تقدير تأنيثه ايضا
على هذا الوجه بان يكون تأنيث الضمير الراجع الى الحبيب باعتبار النفس او المعنى
وما كادت نفس الحبيب تطيب فتكلف وتعسف غير قادح في التمسك
المستثنى اي ما يطلق عليه لفظ المستثنى في اصطلاح النحاة على قسمين
ولما كان معلومية هذا الوجه الغير المحتاج الى التعريف كافية في تقسيمه
قسمه الى قسمين وعرف كل واحد منهما لان لكل واحد منهما احكاما خاصة
لا يمكن اجراؤها عليه الا بعد معرفته فقال متصل ومنقطع فالمتصل هو المخرج
اي الاسم الذي اخرج واحترز به عن غير المخرج كجزئيات المستثنى المنقطع
من متعدد جزئياته نحو ما جاءني احد الا زيدا او اجزائه مثل اشتريت العبد
الا نصفه سواء كان ذلك المتعدد لفظا اي ملفوظا نحو جاءني القوم الا زيدا
او تقديرا اي مقدرا نحو ما جاءني الا زيد اي ما جاءني احد الا زيد بالا لا غير
الصفة واخواتها واحترز به عن نحو جاءني القوم لا زيد وما جاءني القوم
لكن زيد جاء والمستثنى المنقطع هو المذكور بعدها اي بعد الا واخواتها

غير مخرج عن متعدد واحترز به عن جزئيات المستثنى المتصل فانه المستثنى
الذي لم يكن داخلا في المتعدد قبل الاستثناء ومنقطع سواء كان من جنسه
كقولك جاءني القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى جماعة خالية عن زيد او لم
يكن نحو جاءني القوم الا حمارا وسوى المستثنى مطلقا حيث علم اولا
بوجه يصحح تقسيمه كما عرفت وثانيا بما يتفطن له من تعريف قسميه اعني المذكورين
بعد الا واخواتها سواء كان مخرجا او غير مخرج ولهذا لم يعرفه على حدة روما
للاختصار منصوب وجوبا اذا كان واقعا بعد الا لا بعد غير وسوى غيرها
غير الصفة فيه وان لم يكن الواقع بعد الا التي للصفة داخلا في المستثنى
لئلا يدخل غير في كلام موجب ليس بنفي ولا نهي ولا استفهام نحو
جاءني القوم الا زيدا واحترز به عما اذا وقع في كلام غير موجب لانه
ح ليس واجب النصب على ما سيجيء ولا حاجة ههنا الى قيد اخر وهو ان يكون
الكلام الموجب تاما بان يكون المستثنى منه مذكورا فيه نحو قرأت الا يوم كذا
فانه منصوب على الظرفية لا على الاستثناء ولان الكلام في كونه منصوبا
مطلقا لا في كونه منصوبا على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد عدا
وخلا الا ان يقال الحاجة بهذا القيد انما هو لاخراج مثل قرأت الا اليوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)